مدارات
ألوان الطيف الإسرائيلي

محمد الأمير

قد تبدو الفروقات وأضحة بين الأحزاب الإسرائيلية في برامجها التي تخوض عليها المعركة الانتخابية القادمة إلا إنها لا تشكل أي فارق للمواطن الفلسطيني الرازح تحت قصفها وشعاراتها.

فخلف الجدار العنصري الذي أرساه شارون من قبل تقف جميع الأحزاب الإسرائيلية للتباري في معركة انتخابية أمام ناخب إسرائيلي لا يستطيع ان يميز بينها إلا بمن تعده منها بمزيد من الأمن والأمان والمزيد من التنكيل بالفلسطينيين.

فالأحزاب الإسرائيلية جميعها لا تجد ما يقربها للناخب الإسرائيلي سوى المادة الفلسطينية التي تجد في الكيل والمزايدة عليها مورداً رئيساً للأصوات.

ومن حيث تقف الأحزاب الإسرائيلية بدءاً من الليكود في اليمين ومروراً بكاديما في الوسط حتى العمل في اليسار فانها تسوق الشعارات بطرق مختلفة وألوان متعددة حتى لتبدو إنها مختلفة كلية في الشارع الإسرائيلي.. إلا إنها لا تعني للفلسطيني سوى المزيد من التصعيد العسكري والإعتداءآت المستمرة.

فالليكود يجي هذه المرة بلاءات ثلاث لا لتحويل الأموال إلى حكومة ترأسها حماس ولا لتوظيف عمال فلسطينيين داخل الخط الأخضر داخل إسرائيل وقبلهما لا للمفاوضات.

وعندما ننظر إلى برنامج كاديما الذي جاء به شارون ويحمل لواءه اليوم ايهود أولمرت نجد ان شعاره الانتخابي يحمل لاءات ثلاث يسوقها بصيغة مختلفة ولكن أكثر تفصيلاً فهو لا يرفض المفاوضات وحسب بل يقطع الأمر حاسماً لا للدولة الفلسطينية من اصله ولا لعودة اللاجئين ولا يعترف بحدود ١٩٦٧م ناهيك لا رابعة عن (قدسية) القدس لإسرائيل.

وبينهما يقف العمل الذي يكرس فرض الحصار على التجمعات الفلسطينية والتمسك وعدم التفريط بالكتل الفلسطينية.

ولذا فلا فرق بين البرنامج سوى بالألوان التي تزركشها للناخب الإسرائيلي عدا اللون الأسود القاتم الذي يبقى للفلسطيني وحده.

ونجد أن التباري بين قادة هذه الأحزاب الإسرائيلية يرفع رصيد الأكثر ضراوة بينهما على الجانب الفلسطيني ونجد هنا أن العمل وهو الأقل ضراوة قد خفض سقفه إلى الحد الذي يرى فيه انه مستعد للتفاوض إلا أنه لا يجد شريكاً للتفاوض وهو الحد الأدنى لدى الناخب الإسرائيلي.

بينما جميعها يتفق على مصادرة الأراضي الفلسطينية أو بالأصح المزيد من الأراضي الفلسطينية وكذا تهجير المزيد من الفلسطينيين بمقابل استيعاب المزيد من يهود روسيا وإثيوبيا وأمريكا اللاتينية.

ولا يبدو قادة الأحزاب في إسرائيل أكثر فرقاً في هذه الانتخابات عن أية انتخابات سابقة كونهم جميعاً من القادة العسكريين والاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ومن لم يكن عسكرياً فهو مطوق بالعسكر فلا جديد لديهم بان تبقى قضية الصراع مع الفلسطينيين محوراً اساسياً للانتخابات سوى ان يكون مقدار العداء وحدته عنواناً انتخابياً أكثر تناسباً وقبولاً في الشارع الإسرائيلي.

الاحتلال يعتقل ١٢ فلسطينياً وأوروبا تدين اقتحام سجن أريحا

عباس: هجوم اسرائيل على سجن أريحا جريمة لا تغتفر

فلسطين المحتلة/ وكالات:

اعتقلت قوات الاحتلال ١٢ فلسطينيا معظمهم ناشطون بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالضفة الغربية، بعد يوم من اعتقال أمينها أحمد سعدات خلال عملية عسكرية كبيرة في سجن أريحا.

وتركزت حملة الاعتقالات بشكل خاص في مناطق رام الله وجنين وبيت لحم والخليل.

وقال شهود عيان إن قوات كبيرة دهمت العديد من المنازل في عدة قرى بهذه المناطق بعد منتصف الليلة قبل الماضية وخلال ساعات الفجر.

جاء ذلك عقب اعتقال الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات واللواء فؤاد الشوبكي وعشرات الفلسطينيين ممن كانوا محتجزين في سجن أريحا تحت إشراف مراقبين أميركيين وبريطانيين. وقد اقتادت القوات الإسرائيلية التي دمرت أجزاء كبيرة من السجن سعدات بمفرده إلى جهة غير معلومة.

وقد أثارت تلك العملية ردود فعل غاضبة لدى الفلسطينيين الذين اتهموا الولايات المتحدة وبريطانيا بالتواطؤ والتنسيق المسبق مع تل أبيب في تنفيذ العملية وخرق الاتفاقات بهذا الشأن.

وقد وصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الاربعاء الهجوم الاسرائيلي على سجن في أريحا واعتقال نشطاء بارزين بأنه جريمة لا تغتفر. وقال عباس للصحفيين أثناء تفقده السجن المدمر ان ما حدث جريمة شنعاء لا تغتفر واذلال للشعب الفلسطيني وانتهاك لكل الاتفاقات.

وأضاف أن قيام اسرائيل باعتقال النشطاء غير قانوني.

من جانبه قال مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور إن قصف السجن لم يكن ليتم دون الانسحاب المفاجئ للمراقبين الأميركيين والبريطانيين. ودعا مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياته في مواجهة السياسات الإسرائيلية.

ولكن واشنطن ولندن أكدتا أن السلطة الفلسطينية كانت على علم بأن المراقبين الدوليين سيغادرون سجن أريحا. ونفى وزير الخارجية البريطاني جاك سترو وجود أي تواطؤ مع إسرائيل.

وقد ادان رئيس البرلمان الأوروبي جوزب بوريل بحزم الهجوم على سجن أريحا من قبل الإسرائيليين وعمليات الخطف والأعمال الدموية التي حصلت كردة فعل في الأراضي الفلسطينية".

كما أدانت مفوضة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية بنيتا فيريرو والدنر أعمال العنف التي استهدفت مقار بعثة الاتحاد الأوروبي، والرعايا الغربيين الموجودين بالأراضي الفلسطينية.

ودعا مجلس الأمن الدولي إلى التهدئة وضبط النفس في الأراضي الفلسطينية، والإفراج فورا عن المختطفين الأجانب.

وكانت مدينة رام الله ومدن أخرى قد شهدت مظاهرات احتجاج تنديدا بالولايات المتحدة وبريطانيا، واقتحم مسلحون عددا من المقار الأجنبية كما اختطف عدد من الأجانب.

وفي تطور آخر حثت الدوحة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على إدانة اعتقال إسرائيل لأحمد سعدات.

ودعا مشروع البيان الذي صاغه السفير القطري عبد العزيز الناصر إسرائيل إلى إعادة جميع السجناء الفلسطينيين إلى السلطة الفلسطينية، وسحب قواتها من أريحا.

وقال دبلوماسيون إن المجلس المؤلف من ١٥ دولة سيناقش المشروع، بعد أن عدل خلال الليل استجابة لتعليقات أولية للأعضاء.

ودفعت التطورات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى قطع جولة أوروبية بدأها من النمسا، والعودة إلى الأراضي الفلسطينية.

وشهدت الأراضي الفلسطينية أمس إضرابا شاملا دعت إليه الفصائل الوطنية، احتجاجا على اقتحام القوات الإسرائيلية سجن أريحا واعتقال أحمد سعدات وعشرات الفلسطينيين ممن كانوا بداخله.

وأسفر اقتحام قوات الاحتلال سجن أريحا مدعومة بالدبابات والطائرات عن استشهاد فلسطينيين اثنين وجرح ٣٥ آخرين وتدمير المعتقل.

وقد توالت ردود الأفعال الدولية على قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي باقتحام سجن أريحا سعيا لاعتقال الأمين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات وعدد من السجناء.

وكشفت وكالة أسوشيتد برس أن إسرائيل رفضت اقتراحا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس لوقف هجومها على سجن أريحا. وحمل الرئيس الفلسطيني واشنطن ولندن مسؤولية الاقتحام الذي ينفذه جيش الاحتلال

كما فشل لقاء أمني عقد بالقرب من المقاطعة في أريحا بين ضباط فلسطينيين وإسرائيليين في وقف الهجوم على المجمع الحكومي في المدينة شرق الضفة الغربية.

الجامعة العربية من جانبها نددت على لسان أمينها العام عمرو موسى بالعملية الإسرائيلية وأكدت وجود اتصالات بين الجامعة والأطراف الدولية ومن بينها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان للتوصل إلى مخرج من هذه الأزمة.

ودان الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الفلسطينية محمد صبيح العملية الإسرائيلية في أريحا ووصفها بـ"الهمجية" وكما حمل الولايات المتحدة وإسرائيل المسؤولية، مطالبا بإنهاء هذا العدوان.

من جانبه طالب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل الدول العربية التي تقيم علاقات مع إسرائيل بإثبات جدوى هذه الاتفاقات.

من جانبها بررت الولايات المتحدة سبب سحب المراقبين الأميركيين من سجن أريحا بالقلق على سلامتهم، ودعت الفلسطينيين والإسرائيليين إلى ضبط النفس والتزام الهدوء.

وقال المتحدث باسم الخارجية شين مكورماك إن واشنطن على اتصال مع جميع الأطراف لحثهم على الهدوء، مضيفاً "نود أن نرى حلا سريعا وسلميا لهذه المسألة بأسرع وقت ممكن". وذكرت مصادر أميركية أن واشنطن أبلغت السلطة الفلسطينية عزمها الانسحاب من السجن قبل ستة أيام.

ونصحت الخارجية البريطانية رعاياها بمغادرة الأراضي الفلسطينية بعدما اندلعت موجة من خطف الأجانب وهجمات على مصالح غربية في المصالح الفلسطينية.

كما أكد مصدر عسكري إسرائيلي أن الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني بشأن سجن أريحا أصبح لاغياً.

وأعلن مصدر فلسطيني مسؤول أنه تم إغلاق معبر رفح وهو المنفذ الوحيد لقطاع غزة حتى إشعار آخر بعد انسحاب المراقبين الدوليين منه بطلب من حكوماتهم بسبب الأوضاع الأمنية. كما تم إغلاق جسر الملك حسين بين الضفة الغربية والأردن.

مقتل جنديين أميركيين وتأهب ببغداد لتأمين اجتماع البرلمان اليوم

وزير الداخلية: إحباط هجوم كبير لتنظيم القاعدة على المنطقة الخضراء

بغداد/ وكالات:

أعلن الجيش الأميركي مقتل اثنين من جنوده في معارك وقعت في محافظة الأنبار بغرب العراق يوم الاثنين الماضي. وبذلك يرتفع عدد القتلى من العسكريين والعاملين مع الجيش الأميركي إلى ٢٣٠٩ منذ غزو العراق قبل ثلاثة أعوام.

في هذه الأثناء أعلنت وزارة الداخلية العراقية حظر استخدام السيارات في بغداد خلال فترة انعقاد البرلمان العراقي وإحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين اليوم الخميس.

وقررت الحكومة المؤقتة أن يكون اليوم عطلة رسمية في بغداد في إطار الإجراءات التي تهدف إلى إحباط أية محاولة لشن هجمات بسيارات مفخخة.

جاء ذلك بعد أن عثرت الشرطة العراقية خلال اليومين الماضيين على جثث نحو ٨٧ عراقيا أعدموا شنقا أو رميا بالرصاص في الأحياء السنية والشيعية العراقية على حد سواء. وعثر على الجثث مقيدة الأيدي على بعضها آثار تعذيب، وقد وجد ٢٩ منها بمقبرة جماعية في منطقة الكمالية بشرق بغداد.

وقد كشفت مصادر أمنية عراقية رسمية النقاب عن إحباط هجوم كبير كان تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين يستعد لتنفيذه على المنطقة الخضراء الأكثر تحصينا في قلب بغداد. وقال وزير الداخلية العراقي بيان جبر صولاغ إن القاعدة حشدت لذلك ٤٢١ من عناصرها ودفعت بهم قبل ثلاثة أسابيع للتحصن قرب المنطقة الخضراء، استعدادا لمهاجمة السفارتين الأميركية والبريطانية واحتجاز من بهما كرهائن.

وأكد الوزير العراقي اعتقال عدد من ضباط الجيش العراقي بتهمة الضلوع في مساعدة عناصر القاعدة على التخطيط لمهاجمة المنطقة الخضراء، التي توجد بها إلى جانب السفارات قيادة القوات الأميركية.

في هذه الأثناء قال رئيس أركان الجيش الأميركي الجنرال بيتر بيس إن الولايات المتحدة ليست لديها أدلة على أن الحكومة الإيرانية مسؤولة عن قيام إيرانيين بتهريب أسلحة ومتفجرات وأفراد عسكريين إلى داخل العراق.

وفي إفادة أمام الكونغرس قال قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي الجنرال جون أبي زيد إن الولايات المتحدة قد تحتاج إلى الإبقاء على وجود عسكري على المدى الطويل في العراق "لدعم المعتدلين ضد المتطرفين في المنطقة وحماية تدفق النفط".

من جهتها عبرت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس في تصريحات بجاكرتا عن ثقتها في تشكيل حكومة وحدة وطنية بالعراق وفي أن العراقيين سيوحدون صفوفهم للتصدي لمخاطر الحرب الأهلية.

وقد قررت الكتل النيابة العراقية خلال اجتماعاتها ببغداد أمس الاول بحضور السفير الأميركي زلماي خليل زاده تشكيل لجنة من ممثليها لصياغة أسس تشكيل الحكومة الجديدة.

على صعيد اخر نفى المدير الأسبق للمخابرات العراقية برزان إبراهيم التكريتي جميع التهم المنسوبة اليه بقضية الدجيل، في مستهل جلسة جديدة لمحاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين ومعاونيه.

ووافق رئيس المحكمة رؤوف رشيد عبد الرحمن على منح التكريتي الأخ غير الشقيق للرئيس صدام الوقت الكافي للدفاع عن نفسه، بشرط أن يكون ذلك في صلب موضوع القضية والاتهام.

واعتبر التكريتي أن هناك تزويرا للحقائق، مشيرا إلى أنه استقال من منصبه منذ مطلع عام ١٩٨٣ ثم عاد للعمل بعد شهور ولكن بشكل متقطع قبل أن يستقيل نهائيا في أغسطس ١٩٨٣.

وقال إنه معتقل منذ سقوط بغداد عام ٢٠٠٣، وتساءل عن أسباب ذلك مؤكدا أنه كان يجري وكأنه المسؤول الأول عن كل شئ في العراق مثل أسلحة الدمار الشامل أو أرصدة للرئيس صدام في الخارج أو أسرى بريطانيين وأميركيين.

ونفى برزان بشدة علاقته بقضية الدجيل، وأكد أنه قام شخصيا بإطلاق سراح بعض المتهمين في القضية. وأضاف أن المتهمين أحيلوا للمحاكمة بعد أكثر من سنتين من استقالته، مشددا على أنه لم يجر تحقيقات في القضية أو يشرف عليها.

قبيل بدء الجلسة، رفضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان التماسا تقدم به الرئيس العراقي السابق صدام حسين بحق ٢١ دولة أوروبية شاركت بالتحالف الذي غزا العراق عام ٢٠٠٣ وأدى لاعتقاله.

ورأت المحكمة -ومقرها فرنسا- في بيان لها أن صدام حسين لم يثبت أنه كان خاضعا للولاية القضائية للدول الأوروبية الأعضاء بالتحالف، التي كان يجب عليها فرض احترام المعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان على الأراضي العراقية.

وأكد صدام أن اعتقاله وحبسه وتسليمه إلى السلطات العراقية ومحاكمته، انتهكت مواد عدة في المعاهدة الأوروبية.

مسؤول سوري: تقرير برامرتس "واقعي ومهني"

دمشق /اف ب/

رأى نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في تصريحات نشرتها صحيفة "الثورة" الحكومية امس الاربعاء ان تقرير لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رفيق الحريري "يتسم بالواقعية وفيه الكثير من المهنية".

وكان التقرير الذي وزع على الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي الثلاثاء في نيويورك اكد ان تعاون سوريا مع التحقيق "شبه كامل".

واوضح التقرير ان "الحكومة السورية لبت رسميا ولا سيما خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة كل طلبات المساعدة تقريبا التي تقدمت بها اللجنة".

وقال المقداد ان "التزام سوريا بالتعاون جاء من خلال الزيارات التي قام بها رئيس اللجنة الى دمشق وزيارات مسؤولين سوريين الى بيروت" حيث تتخذ لجنة التحقيق مقرا لها. ودان "التقارير الفضائحية السابقة التي كانت تعطي وسائل الاعلام مجالات لاطلاق احكام مسبقة" مشددا على ان "التقرير الجديد لا يعطي المجال لذلك منوها الى ان بعض الدول ستكرر اقوالها حول التعاون السوري مركزة على البعد السياسي وليس التقني".

واوضح انه "لا يوجد اي شيء يمكن التعليق عليه في التقرير ضد سوريا".

وهذا التقرير الذي سيعرض رسميا على الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي اليوم الخميس في جلسة عامة هو الاول الذي يعده البلجيكي سيرج برامرتس الذي تولى رئاسة اللجنة خلفا للالماني ديتليف ميليس في ٢٣ يناير.

وكانت لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، قد اشارت إلى أن سوريا وعدت بتمكينها من لقاء الرئيس بشار الأسد الشهر المقبل .

وأوضح التقرير المرحلي الثالث للجنة وهو الأول لرئيس اللجنة الجديد القاضي البلجيكي سيرج برامرتس، أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم "أبلغ رئيس اللجنة في التاسع من مارس ٢٠٠٦، أن لقاء مع الرئيس السوري ولقاء آخر مع نائب الرئيس السوري فاروق الشرع، سيحصلان خلال شهر".

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى برامرتس قوله إنه عقد لقاءين خلال فبراير الماضي مع وزير الخارجية السوري السابق فاروق الشرع ومسؤولين قضائيين آخرين في دمشق والتقى نائب الوزير في بيروت في مارس/آذار.

واعتبر التقرير الذي قدمه برامرتس امس إلى أعضاء مجلس الأمن في نيويورك أن "الحكومة السورية تعاونت ولاسيما خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، مع كل طلبات المساعدة تقريبا التي تقدمت بها اللجنة".

وأوضح التقرير أن دمشق وفرت أجوبة عن عدد من المسائل المحددة التي أثارتها اللجنة، مشيرا خصوصا إلى أن اللجنة دققت في أرشيف الاستخبارات العسكرية السورية وراجعت السجلات المتعلقة بالوضع السياسي في لبنان كما كان مطلوبا.

وأشار التقرير إلى أن هناك معلومات تشير إلى أن "المتورطين في الحادث لهم علاقة بعمليات إرهابية أخرى ولهم خبرة سابقة في هذا المجال". كما قال التقرير الذي سيناقشه مجلس الأمن الدولي اليوم الخميس، إن "سوريا تتجاوب تقريبا مع كل طلبات المساعدة التي تقدمت بها اللجنة".

وأضاف "رغم هذه الخطوات المشجعة تجدر الإشارة إلى أن المفوضية ستحكم في النهاية على تعاون السلطات السورية على أساس قيمة المعلومات التي قدمت والسرعة التي لبيت بها هذه المطالب". وقال التقرير إن اللجنة والسلطات السورية ستعقدان اجتماعات عمل منتظمة حول مسائل التعاون.

يشار إلى أن برامرتس يحيط -منذ تعيينه في الحادي عشر من يناير خلفا لديتليف ميليس- مهمته بالسرية التامة. وقام بأول زيارة له إلى دمشق في ٢٣ فبراير الماضي حيث التقى وزير الخارجية السوري وليد المعلم.

عواصم العالم

تشاد تعلن عن إحباط محاولة انقلابية ضد الرئيس

نجامينا /اف ب:

اعلنت السلطات التشادية أمس الاربعاء انها احبطت محاولة انقلابية ليل الثلاثاء الاربعاء ضد الرئيس ادريس ديبي في نجامينا حيث لم يسمع اي طلق ناري.

وقال مسؤول مقرب من رئيس الدولة رفض الكشف عن هويته ان "عناصر مقربة من التوأمين اردیمي والجنرال سبي اغيد ارادوا استغلال فرصة غياب الرئيس ديبي الموجود في غينيا الاستوائية للاساءة الى مؤسسات الجمهورية". واضاف ان "بعض الانقلابيين اعتقلوا والاخرون فارون".

وبعد ابلاغه بالمحاولة الانقلابية عاد الرئيس ديبي الى البلاد.

وقطعت قوات الامن ابرز مداخل العاصمة نجامينا صباح أمس الاربعاء لكن الوضع هادىء.

واعلن التوأمان توم وتيمان اردیمي وهما ابناء شقيقة الرئيس ومديران سابقان في مكتبه المدني في ديسمبر أنهما انضما الى المعارضة في المنفى للعمل من اجل "رحيل" رئيس الدولة.

المتمردون الماويون يواصلون حصار العاصمة

كتماندو/ وكالات:

يواصل المتمردون الماويون في نيبال لليوم الثاني على التوالي فرض حصار على العاصمة كتماندو والمدن الرئيسية لأجل غير مسمى مما أدى إلى إصابة وسائل النقل بالشلل وزيادة في أسعار السلع الغذائية.

وأشارت السلطات إلى إن كتماندو التي يسكنها ١,٥ مليون نسمة لديها حبوب غذائية كافية لمدة شهرين وإمدادات من البنزين والكيروسين والديزل تكفي لأسبوعين.

وقد بدأ المتمردون الذين يسعون للإطاحة بالملكية وإقامة دولة شيوعية بإغلاق جميع الطرق المؤدية إلى العاصمة كتماندو وعواصم الأقاليم والمدن الأخرى لمحاولة إنهاء حكم الملك غيانيندرا.

غداً.. أول مشاورات رسمية لمجلس الأمن حول إيران

نيويورك /اف ب:

يجري مجلس الأمن الدولي غداً الجمعة مشاوراته الاولى الرسمية حول الملف النووي الايراني لكنه لن يعتمد اي مشروع قرار قبل الاسبوع المقبل فيما لا تزال هناك خلافات حول بعض بنود مشروع قرار فرنسي-بريطاني كما اعلن دبلوماسيون.

وقال سفير البيرو لدى الامم المتحدة اوزوالدو دي ريفييرو بعد اجتماع غير رسمي للدول الاعضاء ال١٥ في المجلس عقد في مقر البعثة الفرنسية لدى المنظمة الدولية ان المشاورات الرسمية الاولى ستجري "الجمعة". وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كان مجلس الامن سيتبنى نصا بهذه المناسبة قال السفير البيروفي "لا. ربما الاسبوع المقبل وسيكون اما اعلانا رئاسيا واما قرارا".

الرئيس الموريتاني يستقبل مسؤولا إسرائيليا

نواكشوط/ وكالات:

قال مصدر رسمي إن رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية في موريتانيا إعلي ولد محمد فال، استقبل في القصر الرئاسي في نواكشوط مسؤولا إسرائيليا رفيع المستوى.

ونقلت وكالة الأنباء الموريتانية عن ياكوف هاداس هاندلسمان نائب المدير العام المكلف بشؤون الشرق الأوسط وعملية السلام في وزارة الخارجية الإسرائيلية، قوله بعد لقائه الرئيس الموريتاني إن "المقابلة تناولت العلاقات الطيبة بين الطرفين والإمكانيات والسبل الكفيلة بتطويرها".

مبعوث أممي يحذر من استعادة طالبان قوتها

كابل/ وكالات:

أكد مبعوث أممي بأفغانستان أن استعادة حركة طالبان عافيتها تمثل التهديد الرئيسي لقوات التحالف بالبلاد ,وفي ظل تنامي موجة من العنف بالآونة الأخيرة.

وقال رئيس بعثة الأمم المتحدة مخاطبا مجلس الأمن إن غياب الأمن وضعف مؤسسات الحكومة الأفغانية الجديدة خاصة في المناطق النائية، يمثلان مشكلتين تواجهان البلاد.

وأضاف توم كوينجز أن طالبان التي قدمت الدعم لتنظيم القاعدة قبل أحداث سبتمبر تعيد صفوفها ببعض المناطق ,مشيرا إلى أن قادة الحركة لم يقعوا كلهم في الأسر وأنهم ما يزالون موجودين خاصة بالمناطق الجنوبية.

موسكو تعتزم تزويد نيودلهي باليورانيوم

نيودلهي/ وكالات:

أعلنت الهند أن روسيا ستزودها باليورانيوم اللازم لتشغيل مفاعلين نوويين بناء على طلب تقدمت به نيودلهي، لكن واشنطن اعترضت على ذلك.

وقالت الخارجية الهندية إن روسيا أبلغت الدول المزودة بالمواد النووية بأنها ستزود الهند بالمحروقات النووية لتشغيل مفاعلين بمحطة تارابور النووية بولاية ماهاراشترا غرب البلاد.

يذكر أن روسيا تنتمي لمجموعة الدول المزودة بالمواد النووية التي تشرف على الاتجار الدولي بالمحروقات النووية، والتي منعت لفترة طويلة عمليات البيع للهند بسبب تجاربها النووية ورفضها الانضمام لمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية.

عملية أريحا عدوان إسرائيلي وغدر بريطاني

تحت عنوان "عدوان إسرائيلي وغدر بريطاني" كتب النائب البرلماني البريطاني جورج غالوي تعليقا في صحيفة غارديان قال فيه إن إسرائيل أقدمت أمس الاول على عدوان جديد على الفلسطينيين ,معتبرا أن عداء الحكومات الغربية لحماس شجعها على هذه الفعلة الجديدة.

وذكر غالوي أنه قدم رسالة إلى وزير الخارجية البريطانية جاك سترو يستفسره فيها عن سبب غدر الحكومة البريطانية الذي لا يغتفر بهؤلاء السجناء بعد أن تركتهم يواجهون مصيرهم دون أية حماية.

واعتبرت صحيفة ديلي تلغراف أن بريطانيا وجدت نفسها في إعصار التصعيد الذي شهده الشرق الأوسط أمس الاول بعد أن غادر مراقبوها السجن الذي كان يوجد به زعيم الجبهة الشعبية أحمد سعدات المتهم من قبل إسرائيل باغتيال أحد وزرائها عام ٢٠٠١,

وتحت عنوان "إسرائيل والفلسطينيون في دوامة جديدة من العنف" كتبت صحيفة تايمز في افتتاحيتها تقول إن أي فعل يحدث في منطقة الشرق الأوسط المتفجرة أصلا يمكنه أن يؤدي إلى ردود أفعال عنيفة ,مشيرة إلى أن ما قامت به إسرائيل أمس الاول أدى إلى مواجهات عسكرية وعمليات اختطاف في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وشددت الصحيفة على أن اقتراب الانتخابات الإسرائيلية والمأزق الذي دخلته عملية السلام بعد فوز حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية الأخيرة هما العاملان الأساسيان لتنامي التوتر في المنطقة.

اعتقال نائب معارض بتهمة إهانة الرئيس موغابي

ذكرت صحيفة هيرالد الحكومية في زيمبابوي أمس الأربعاء أن عضوا في البرلمان عن الحركة من أجل التغيير الديمقراطي المعارضة اعتقل في العاصمة هراري بتهمة إهانة الرئيس روبرت موغابي.

وقالت إن تيموثي موبهاو النائب عن منطقتي مابفوكو وتافارا الفقيرتين اعتقل ليل أمس الاول بموجب قوانين الأمن الصارمة المطبقة في زيمبابوي.

وأضافت أنه يعتقد أن موبهاو قام بتوصيل مجموعة من الجنود في سيارته في الثالث من مارس الجاري وسأل أحدهم عندما هموا بالنزول: لماذا تتركون موغابي يجعلكم تعانون؟ وأبلغ أحد الجنود الشرطة.

كما ذكرت الصحيفة أنه من المتوقع أن يمثل موبهاو أمام القضاء قريبا، لكن النائب ينفي ذلك الاتهام.

يذكر أن إهانة الرئيس جريمة خطيرة في زيمبابوي ويمكن أن يعاقب عليها بالسجن.

إيران تؤجج نار العنف الطائفي في العراق

تحت هذا العنوان كتب عضو البرلمان العراقي المؤقت حاتم مخلص زعيم الحركة الوطنية العراقية تعليقا في صحيفة واشنطن تايمز قال فيه إن العراق جزء من نظام جيوسياسي أوسع في الشرق الأوسط ,مشيرا إلى أن أي حل ناجح لمشاكل العراق يستدعي نظرة أوسع تشمل المنطقة بأكملها.

وأضاف مخلص أن الحل المحلي -وإن كان ممكنا في الماضي- فإنه لم يعد ممكنا في الوقت الحاضر بعد أن تضاربت مصالح قوى أجنبية إقليمية ودولية في العراق.

وأكد المعلق أن النار العراقية تتأجج دائما من طرف جار العراق الشرقي وأن العنف لن يتوقف في العراق ما لم يحدث تغير كبير في سياسات إيران التي اتهمها باستغلال تفجير مرقد سامراء لتحقيق مآرب سياسية عن طريق إثارة الكراهية الطائفية.

وحذر مخلص من أنه إذا لم تشكل حكومة وحدة وطنية عراقية معتمدة على نتائج الانتخابات الأخيرة فإن الشرارة المتأججة تحت الرماد ستطفو إلى السطح وعندها سيتعذر إخمادها.

ومن أجل مواجهة الهيمنة الإيرانية على العراق دعا مخلص إلى دعم منظمة مجاهدي خلق التي أكد أنها كانت شوكة في حلق النظام الديني الإيراني ,مما ساهم في إعاقة توسيع طموحاته تجاه العراق وغيره.

وذكر الكاتب بأن الدستور الإيراني ينص على أن نجاح الثورة الإسلامية في إيران يمهد الطريق أمام مواصلة الثورة الإسلامية داخل وخارج إيران.

وفي إطار متصل نقلت صحيفة واشنطن بوست عن محللين عسكريين قولهم إن الهدف الذي أعلن عنه الرئيس الأميركي جورج بوش المتمثل في التخلي شيئا فشيئا عن المهام الأمنية لصالح قوات الأمن العراقية في أغلب المناطق العراقية يبدو ممكن التحقق لكنه لن يعني نهاية الحرب.

ونقلت الصحيفة عن ستيفن بيدل العضو البارز في مجلس العلاقات الخارجية قوله إن المشكلة الأكبر هي أن قوات الأمن العراقية يهيمن عليها الشيعة بشكل كبير ,والتخلي لهم عن مناطق لن يؤدي إلا إلى زيادة آفاق الحرب الأهلية.

وأضاف أن مثل هذه الخطوة يمثل قراءة خاطئة لطبيعة هذه المشكلة, "فتعزيزنا لهذه القوات يجعل المشكلة الحقيقية أسوأ ,فنحن نسكب الغاز على النار السياسية المشتعلة أصلا".

انحراف إلى الأسوأ

عبرت بروين مادوكس محررة الشؤون الخارجية في تايمز عن تشاؤمها مما آلت إليه الأمور ,قائلة إن أحداث أمس الاول لم تكن أحداث عنف عادية تنسى بسرعة ويتم تجاوزها ,بل مثلت زلزالا دمر أي فرص لتفاوض إسرائيلي فلسطيني ,فضلا عن أي أمل في سلام متفق عليه.

وأضافت أن هذه الأحداث جعلت أي بلد كان يراهن على أي أمل للمساعدة في حل ما لهذه المعضلة حائرا في الطريقة التي يمكنه أن يواصل بها جهوده تلك.

واعتبرت صحيفة إندبندنت أن العلاقات البريطانية الفلسطينية وصلت الآن حافة الانهيار ,مشيرة إلى أن بريطانيا التي يساهم ضباط شرطتها في تدريب الشرطة الفلسطينية وتمنح الفلسطينيين ٦٠ مليون جنيه من المساعدات سنويا بدأت إعادة تقييم علاقاتها مع السلطة الفلسطينية على أثر فوز حماس وأن ما حدث أمس الاول سيزيد الأمور تعقيدا بين الطرفين.

وتحت عنوان "انحراف باتجاه الأسوأ" كتب مارتين وولكوت تعليقا في صحيفة غارديان قال فيه إن آمال التعاون الواقعي بين الحكومتين الفلسطينية والإسرائيلية المتنافرتين أصلا تبددت بعد أحداث أمس الاول.

وحذر المعلق من أن تلك الأحداث وما تبعها من مهاجمة للمنظمات الغربية التي توفر المساعدات للفلسطينيين قد تجعل البلدان التي كانت تعمل كوسطاء بين الجانبين الإسرائيليين والفلسطينيين غير قادرة على القيام بما كانت تقوم به في الماضي.